تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

العدد الأول (١٠) ـ السنة الثالثة ـ محرم ١٤٠٨هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الأول [١٠]/ السنة الثالثة/محرّم ـ صفر ـ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ . ق.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة «تراثنا» ١٥ دولاراً أو ما يعادلها خارج لبنان.

بضمنها أُجور البريد المضمون.

تفسير ابن فارس

(٣)

الدكتور هادي حسن حمودي

سورة النّور

* ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله (٢٤/ ٢).

يقال: رَؤُف يَرْؤُف، رأفة ورآفة، على فَعْلَة وفَعالة: وهي تدل على رقّة ورحمة وقرئت (رآفة)[١].

* وليشهد عذابهما طائفة (٢٤/ ٢).

يراد به واحد واثنان وما فوق[٢].

* فاجلدوهم ثمانين جَلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً (٢٤/ ٤).

الاستثناء هاهنا على ما كان من حقّ الله ـ جلّ ثناؤه ـ دون الجلد وهذا ممّا يمنع منه الدّليل[٣].

* ويدرأُ عنها العذاب (٢٤/ ٨).

درأت الشيء: اذا دفعته[٤].

* والذي تولّى كِبْرَهُ (٢٤/ ١١).

---

(١) مق ٢/ ٤٧١.

(٢) صا ٢١٢.

(٣) صا ١٣٧.

(٤) مج ٢/ ٢٦٥. مق ٢/ ٢٧٢.

أي: معظم امره[٥].

* قلتم مايكون لنا(٤ ٢/ ١١).

أي، ما ينبغي لنا[٦].

* بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم (٤ ٢/ ٢٩).

المتعة والمتاع: المنفعة[٧].

* قل للمؤمنين يَغُضّوا من أبصارهم (٤ ٢/ ٣٠).

ذكروا ان (من) ـ هاهنا ـ تبعيضيّة. وقال اخرون: مِن هذه تبعيضيّة لأنّهم أمروا بالغضّ عمّا يحرم النظر اليه[٨].

* غير أُولي الإربة من الرجال (٤ ٢/ ٣١).

المأرَبه والمأرُبة والإربة، كلّ ذلك: الحاجة[٩].

* وأنكحوا الأيامى منكم (٤ ٢/ ٣٢).

الأيامى: مفردها: الأيّم، وهي: المرأة لا بعل لها، والرجل لا مرأة له[١٠].

* وليستعفف الذين لايجدون نكاحاً (٤ ٢/ ٣٣).

إنّما أراد ـ والله أعلم ـ الشيء يُنكح به من مَهْر ونفقة، وما لأبُدّ للمُزَوّج به منه[١١].

* لا شرقيّة ولا غربيّة (٤ ٢/ ٣٥).

قال ابوعبيدة: لا شرقيّة تضحىٰ للشّرق، ولا غربيّة لا تضحىٰ للشرق لكنّها شرقيّة غربيّة يصيبها ذا وذا: الشرق والغرب[١٢].

* لم يكد يراها (٤ ٢/ ٤٠).

---

(٥) مق ٥/ ١٥٣.

(٦) صا ١٦١.

(٧) مق ٥/ ٢٩٣.

(٨) صا ٢٥٢.

(٩) مق ١/ ٨٩.

(١٠) مق ١/ ١٦٦.

(١١) صا ٩٥.

(١٢) صا ٢٦٨.

أي: لم يرها، ولم يقارب[١٣].

* يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار (٤ ٢/ ٤٣).

الهنّاء، والسّنا: يدلّ على الرّفعة إلّا انه لشيء مخصوص، وهو الضّوء[١٤].

* والله خلق كلّ دابّة من ماء، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء انّ الله على كلّ شيء قدير (٤ ٢/ ٤٥).

قال: (منهم) تغليباً لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم[١٥].

وقوله- جلّ ثناؤه- (خلق كلّ دابة من ماء) عام يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئاً[١٦].

* والقواعد من النساء (٤ ٢/ ٦٠).

امرأة قاعد: عن الحيض والأزواج والجمع: القواعد[١٧].

* قد يعلم الله الذين يتسلّلون منكم لواذاً (٤ ٢/ ٦٣).

يقال: لاذ به يلوذ لوذاً، ولاذ لياذاً، وذلك اذا عاذ به من خوف أو طمع، ولا وَذَ لواذاً، وكان المنافقون اذا أراد الواحد منهم مفارقة مجلس رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم، لاذ بغيره مستتراً ثم نهض، وإنّما قال (لِواذاً) لأنّه من لا وَذَ، وجعل مصدره صحيحاً، ولو كان من لاذ، لقال: لِياذاً[١٨].

سورة الفرقان

* سعيراً (٢٥/ ١١).

السعير مذكّر. ثمّ قال:

---

(١٣) صا ١٦٠.

(١٤) مق ٣/ ١٠٣-١٠٤.

(١٥) صا ٢٠٩.

(١٦) صا ٢٠٩.

(١٧) مج ٤/ ١٧٦-مق ٥/ ١٠٨.

(١٨) مق ٥/ ٢٢١.

* إذا رأتهم من مكانٍ بعيد (٢٥/ ١٢).

فحمله على النار، وهذا باب يترك حكم ظاهر لفظه لأنّه محمول على معناه [١٩].

* فَقد كَذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً (٢٥/ ١٩).

الصرف في القرآن: التوبة [٢٠].

* إلّا أنّهم ليأكلون (٢٥/ ٢٠).

زعم ناس أنّ (اللام) تقع صلة لا اعتبار بها، ويزعم أنّه اعتبر ذلك من قراءة بعض القرّاء: (إلّا أنّهم لَيأكلون) ففتح (أنّ) وألغى اللام [٢١].

* يوم يرون الملائكة لا بُشرى يومئذٍ للمجرمين ويقولون: حجراً محجوراً (٢٥/ ٢٢).

يقول المُجرمون ذلك كما كانوا يقولونه في الدنيا [٢٢]. والحجر: الحرام. وكان الرجل يلقى الرجل يخافه في الأشهر الحرم فيقول: حجراً، أي حراماً، ومعناه: حرام عليك أن تنالني بمكروه، فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب فيقولون: (حجراً محجوراً) فظنّوا أنّ ذلك ينفعهم في الآخرة كما كان ينفعهم في الدنيا [٢٣].

* وقال الرّسول: يا ربّ إنّ قومي اتّخذوا هذا القرآن مهجوراً (٢٥/ ٣٠).

ولم يقل: هجروا لأنّ شأن القوم كان هجران القرآن، وشأن القرآن عندهم أن يُهجر أبداً، فلذلك قال ـ والله أعلم ـ: (اتّخذوا القرآن مهجوراً) [٢٤].

* وقال الّذين كَفَروا لَولا نزل عليه القرآن جملة واحدة (٢٥/ ٣٢).

أي: مجموعاً، قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته: حصّلته [٢٥]

---

(١٩) صا ٢٥٣-٢٥٤.

(٢٠) مج ٣/ ٢٦٧ وحواشيه.

(٢١) صا ١١٢.

(٢٢) صا ٩٣.

(٢٣) مق ٢/ ١٣٩ مج ٢/ ١٤٠.

(٢٤) صا ٢٧٢-٢٧٣.

(٢٥) مق ١/ ٤٨٠.

ثم قال: (كذلك) أي: كذلك فعلنا ونفعله من التّنزيل (صا ١٦٣) .

* وأحسن تفسيراً (٢٥/ ٣٣) .

قال ابن عباس: تفصيلاً. وأمّا اشتقاقه فمن الفسر، أخبرني، القطان، عن المعداني [٢٦] ، عن أبيه، عن معروف [٢٧] ، عن الليث [٢٨] ، عن الخليل، قال: الفَسْر: البيان، واشتقاقه من فَسْر الطبيب للماء: إذا نظر إليه، ويُقال لذلك : التفسره أيضاً [٢٩] .

* وقروناً بين ذلك كثيراً (٢٥/ ٣٨) .

القَرْن: الأُمّة من الناس، والجمع قرون [٣٠] .

* أُمطِرت مطر السوء (٢٥/ ٤٠) .

قال ناس: لايُقال (أُمطِرَ) إلّا في العذاب [٣١] .

* وأنزلنا مِنَ السماءِ ماءً طهوراً (٢٥/ ٤٨) .

الطَهُور: الماء، وسمعتُ محمّدبن هارون الثقفي يقول: سمعت أحمدبن يحيى ثعلباً يقول: الطَّهُور: الطاهرفي نفسه، المطّهر لغيره [٣٢] .

* قل: ما أسألكم عليه من أجر إلّا من شاء (٢٥/ ٥٧) .

(إلّا) هاهنا، بمعنى: لكن، وتكون من الّذي يسمونه: الإستثناء المنقطع، وكان الفراء يقول: استثنى الشيء من الشيء ليس منه على الإختصار [٣٣] .

* يَمشُونَ عَلَى الأرضِ هَوْناً (٢٥/ ٦٣) .

الهَون: السكينة والوقار [٣٤] .

* إنّ عذابها كان غراماً (٢٥/ ٦٥) .

---

(٢٦) .

(٢٧) .

(٢٨) تلميذ الخليل، وراوي العين عنه. عُرف بالشعر والأدب. بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠.

(٢٩) صا ١٩٣.

(٣٠) مق ٥/ ٧٧.

(٣١) مق ٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٣٢) مق ٣/ ٤٢٨. مج ٣/ ٣٣٥.

(٣٣) صا ١٣٥.

(٣٤) مق ٦/ ٢١.

الغرام: العذاب اللاّزم (مق ٤/ ٤١٩) .

* والّذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا (٢٥/ ٦٧) .

يُقال: قَتَر الرجل على أهله يَقْتُرُ، وأقتَرَ وَقَتَّرَ [٣٥] .

سورة الشعراء

* فظلّت أعناقهم لها خاضعين (٢٦/ ٤) .

أعناقهم: أي: جماعتهم، ألا ترى أنّه قال: خاضعين، ولو كانت الأعناق أنفسها لقال: خاضعة أو خاضعات، وإلى هذا ذهب أبو زيد [٣٦] . وقال النحويّون: لمّا كانت الأعناق مضافة إليهم ردّ الفعل إليهم دونها [٣٧] .

* أن ائتِ القومَ الظّالمين قوم فرعون ألايتقون (٢٦/ ١٠) .

هذا من الحث والتخصيص، معناه: إيتهم ومُرهم بالإتّقاء، فهو كالأمر [٣٨] .

* إنّا رسول ربّ العالمين (٢٦/ ١٦) .

قال أبو عبيدة: أراد الرسالة [٣٩] .

* وإنّا لجميع حاذرون (٢٦/ ٥٦) .

قالوا: متأهبون. و(حذِرون) خائفون [٤٠] .

* أن اضرب بعصاك البحر فانفلق (٢٦/ ٦٣) .

أي: فضرب فانفلق، وهذا من الحذف والإختصار [٤١] .

* فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (٢٦/ ٦٣) .

---

(٣٥) مق ٥/٥٥.

(٣٦) أبوزيد، سعيد بن أوس الأنصاري، أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢١٤ أو٢١٥) نزهة الألبّاء ٨١.

(٣٧) مق ٤/ ١٥٩.

(٣٨) ١٨٧-١٨٨.

(٣٩) صا ٢٥٤.

(٤٠) مج ٢/ ٣٩. مق ٢/ ٣٧ وحواشيه.

(٤١) صا ٢٠٦.

الفرق: الفلق من الشيء إذا انفلق[٤٢]. واللاّم والراء يتعاقبان كما تقول العرب: فلق الصبح وفرقه[٤٣].

* قال: هل يسمعونكم إذ تدعون؟ (٢٦/ ٧٢).

بمعنىٰ: لكم، وهذا من إضمار الحروف[٤٤].

* فإنّهم عدوّ لي إلّا ربّ العالمين (٢٦/ ٧٧).

العدو، يقال للواحد والإثنين والجمع، وهو يدلّ على تجاوز في الشيء وتقدّم لما ينبغي أن يقتصر عليه[٤٥]. و(إلّا) هاهنا بمعنى: (لكن) وهي من الّذي يسمونه الإستثناء المنقطع[٤٦]. وفيه قلب، فالأصنام لا تعادي أحداً، فكأنّه قال: فإني عدوّهم، وعداوته لها بغضه إيّاها وبراءته منها[٤٧].

* وما علمي بما كانوا يعملون (٢٦/ ١١٢).

أي: بما يعملون لأنّه قد كان عالماً بما عملوه من إيمانهم به، و(كان) هاهنا، زائدة[٤٨].

* إنّما أنت من المسّحرين (٢٦/ ١٥٣).

قال قوم: من المخدوعين. وقال قوم: لك سَحْر: أي: رئة، ولابد لك من أكل الطعام[٤٩].

* وزنوا بالقسطاس المستقيم (٢٦/ ١٨٢).

القِسطاس: الميزان[٥٠].

* وإنّه لتنزيل رب العالمين، نَزلَ به الروّح الأمين على قلبك، لتكون من المنذرين، بلسان عربيّ مبين (٢٦/ ١٩٢-١٩٥).

---

(٤٢) مج ٤/ ٩٢ مق ٤/ ٤٩٤.

(٤٣) صا ٢٠٤.

(٤٤) صا ٢٣٤.

(٤٥) مق ٤/ ٢٥٢.

(٤٦) صا ٣٣٥-٣٣٦.

(٤٧) صا ٢٠٣.

(٤٨) صا ١٦١.

(٤٩) مج ٣/ ١٢٣.

(٥٠) مق ٥/ ٨٦.

هذا وصفه بأبلغ ما يوصف به الكلام، وهو: البيان[٥١] وهذا دليل لقولنا إنّه ليس في كتاب الله ـ تعالى ـ شيء بغير لغة العرب[٥٢].

* وسَيَعلمُ الّذين ظَلَمُوا (٢٦/ ٢٢٧).

خبر يحتمل معنى الوعيد[٥٣].

سورة النمل

* ولّى مدبرا ولم يعقب (٢٧/ ١٠).

أي: لم يعطف[٥٤].

* وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم (٢٧/ ١٤).

الجُحود: ضد الإقرار. ولا يكون إلّا مع عِلم الجاحد به أنّه صحيح، وما جاء جاحد بخير قط[٥٥].

* فهم يوزعون (٢٧/ ١٧ ـ ٨٣ ـ وكذا فصلت ١٩).

أي: يحبس أوّلهم على آخرهم، وَوزَعت الرجل عن الأمر: كففتهُ[٥٦].

* يا أيّها النّمل اُدخلُوا مساكِنَكُم (٢٧/ ١٨).

من سُنن العرب أن تجري الموات ومالا يعقل في بعض الكلام مجرىٰ بني آدم[٥٧].

* لأُعذبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه (٢٧/ ٢١).

هذا من باب المحاذاة، وذلك ان اللاّمين ـ هاهنا ـ لاما قسم، ثم قال (أولياتيني) فليس ذا موضع قسم لأنّه عذر للهُدهُد، فلم يكن ليقسم على الهُدهُد أن

---

(٥١) صا ٤٠.

(٥٢) صا ٥٩.

(٥٣) صا ١٨٠.

(٥٤) مق ٤/ ٨٢.

(٥٥) مق ١/ ٤٢٦. مج ١/ ٤٠٢.

(٥٦) مج ٤/ ٥٢٢ ـ مق ٦/ ١٠٦.

(٥٧) صا ٢٥٠.

يأتي بعذر، لكّنه لمّا جاء به على أثر ما يجوز به القسم أجراه مجراه [٥٨].

* ألّا يسجدوا (٢٧/٢٥).

يا: للتنبيه[٥٩] بمعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فلمّا لم يذكر (هؤلاء) بل أضمرهم اتصلت (يا) بقوله: اسجدوا فصار كأنّه فعل مستقبل [٦٠]. ومثله قول ذي الرّمّة.

ألا ياسلمي يادار مي على البلىٰ ولا زال منهّلاً في جرعائك القطرُ[٦١].

* قال: سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين (٢٧/٢٧).

المعنىٰ: أم أنت من الكاذبين، وهذا من التعويض، وهو إقامة الكلمة مقام الكلمة، فيقيمون الفعل الماضي مقام الراهن [٦٢].

* فالقه اليهم ثُمّ تولّ عنهم فانظُر ماذا يرجعون (٢٧/٢٨).

معناه: فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثمّ تولّ عنهم، من التقديم والتاخير[٦٣].

* إنّ الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلّة وكذلك يفعلون (٢٧/٣٤).

فقوله: (وكذلك يفعلون) من قول الله ـ جلّ اسمُه ـ لامن قول المرأة وذلك أن تجيء الكلمة كأنّها في الظاهر معها، وهي في الحقيقة غير متصلة بها [٦٤].

* بِمَ يرجع المرسلون (٢٧/٣٥).

وهذا من الجمع الّذي يراد به الواحد. والمرسلون، هاهنا، واحد، يدل عليه قوله ـ جلّ ثناؤه ـ:

* (إرجع إليهم) (٢٧/٣٧) [٦٥].

---

(٥٨) صا ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(٥٩) صا ١٧٨ـ١٧٩.
(٦٠) صا ٢٣٢.
(٦١) الديوان.
(٦٢) صا ٢٣٦.
(٦٣) صا ٢٤٧.
(٦٤) صا ٢٤٣.
(٦٥) صا ٢١٢.

* ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اِعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون (٤٥/٢٧).

تفسير هذا الإختصام ما قيل في سورة أُخرى: (قال الملأ الّذين استكبروا من قومه للّذين استضعفوا أتعلمون أنّ صالحاً مرسل من ربّه) [٦٦]. إلى آخر القصة [٦٧].

* ما كان لكم أن تنبتوا شجرتها (٢٧/ ٦٠).

أي: ما قدرتم، و كان ـ هاهنا ـ دالّة على المضي [٦٨].

* أيّان يبعثون (٦٥/٢٧).

أي: متىٰ [٦٩].

* بل ادّارك علمهم في الاخرة (٦٦/٢٧).

أي: لاعلم لهم في الآخرة [٧٠]. ويقولون: تدارك الثريان:

إذا ادرك الثرى الثاني المطر الأول، و الآية من هذا، لأنّ علمهم أدركهم في الآخرة حين لم ينفعهم [٧١].

* قل عسى أن يكون ردف لكم (٢٧/ ٧٢).

عسى: للقرب والدنوّ، و الأفصح أن يكون بعدها (أن) [٧٢].

سورة القصص

* إنّ فرعون علا في الأرض (٤/٢٨).

العلوّ: العظمة و التجبّر، يقولون: علا الملك في الأرض علواً كبيراً [٧٣].

* فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّاً وحزُناً (٢٨/ ٨).

---

(٦٦) الاعراف: ٧٥.

(٦٧) صا ٢٤٢.

(٦٨) صا ١٦٠.

(٦٩) صا ١٤٣.

(٧٠) مج ٢/ ٢٦٢.

(٧١) مق ٢/ ٢٦٩.

(٧٢) صا ١٥٧.

(٧٣) مق ٤/ ١١٣.

اللاّم في (ليكون) لام العاقبة، فإنّهم لم يلتقطوه لذلك ، لكن صارت العاقبة ذلك [٧٤] .

* وحرّمنا عليه المراضع من قبل (٢٨/ ١٢) .

هذا من القلب. ومعلوم أنّ التحريم لايقع إلّا على من يلزمه الأمر والنهي ، وإذا كان كذا فالمعنى: وحرّمنا على المراضع أن يرضعنه، ووجه تحريم إرضاعه عليهن ألّا يقبل رضاعهن حتى يُرد إلى أُمّه [٧٥] .

* فذانك برهانان من ربك (٢٨/ ٣٢) .

لم تحذف النون من (فذانك) ، لأنّه لو خذفت النون ـ وقد أُضيف ـ لذهب معنى التثنية أصلاً، لأنّه لم يكن للتثنية ـ هاهنا ـ علامة إلّا النون وحدها، فإذا حذفت أشبهت الواحد لذهاب علامة التثنية [٧٦] .

* فأرسِلْهُ معي رِدْءاً يُصَدقني (٢٨/ ٣٤) .

الرِدء: المعين، وفلان ردء فلان، أي: مُعينه [٧٧] .

* ويوم القيامة هم من المقبوحين (٢٨/ ٤٢) .

أي: من المُبعدين [٧٨] .

* وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخِيَرة (٢٨/ ٦٨) .

ردّ على قولهم: (ولولا نُزِّلَ هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) [٧٩] . و بيان له [٨٠] .

* ومن رحمته جعل لكم اللّيل و النهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (٢٨/ ٧٣) .

المعنىٰ: جعل لكم اللّيل لتسكنوا فيه، و النهار لتبتغوا من فضله، و هذا من جمع

---

(٧٤) صا ١١٥.

(٧٥) صا ٢٠٣.

(٧٦) صا ٥٠.

(٧٧) مق ٢/ ٥٠٧.

(٧٨) مق ٥/ ٤٧.

(٧٩) الزخرف: ٣١.

(٨٠) صا ٢٤١.

شيئين في الإبتداء بهما وجمع خبرهما ثم يردّ إلى كلّ مبتدأ به خبره[٨١] .

سورة العنكبوت

* والّذين آمنوا وعملوا الصالحات لند خلنّهم في الصالحين (٢٩/٩) .

هذا من الحذف والإختصار (فهاهنا إضمار لأنّ قائلاً لو قال: من عمل صالحاً جعلته في الصالحين، لم تكن له فائدة، والإضمار ـ هاهنا ـ لندخلنّهم الجنة في زمرة الصالحين)[٨٢] .

* وتخلقون إفكاً (٢٩/١٧) .

الخلق: خلق الكذب، وهو اختلاقه واختراعه[٨٣] .

* كيف بدأ الخلق (٢٩/١٩) .

فالله ـ عزّ اسمُه ـ المبدىء المعيد، والبادىء[٨٤] .

* وآتيناه أجره في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين (٢٩/٢٧) .

والآخرة دار ثواب لاعمل، فهذا مقتصّ من قوله: (ومن يأته مؤمناً قد عمل الصالحات فأُولئك لهم الدرجات العلىٰ)[٨٥] .

* إلّا امرأتــه كانت من الغابرين (٢٩/٣٣) .

غبر: إذا بقي[٨٦] .

* ولاتجادلوا أهل الكتاب إلّا بالّتي هي أحسن، إلّا الّذين ظلموا (٢٩/٤٦) .

قوله: إلّا الّذين ظلموا، إستثناء منقطع، فهذا قد انقطع من الأوّل، ويجوز أن يكون على الإستثناء من أوّله كأنّه قال: إلّا الّذين ظلموا فجادلوهم بالّتي هي أسوأ من لسان أويد، أي: اغلظ، يريد مشركي العرب[٨٧] .

---

(٨١) صا ٢٤٤-٢٤٥.

(٨٢) صا ٢٠٦وحاشيته.

(٨٣) مج ٢/٢١٤.

(٨٤) مج ١/٢٤٨.

(٨٥) طه ٧٥. وينظر صا ٢٣٩.

(٨٦) مق ٤/ ٤٠٨.

(٨٧) صا ١٣٦.

* وجعلنا حرماً آمناً (٢٩/٦٧).

أي: مأمونا فيه [٨٨].

سورة الروم

* الم. غُلبت الرّوم في أدنى الأرض (٣٠/١-٢).

معناها: لقد غُلبت الروم، إلّا أنّه لمّا أضمر (قد) أضمر اللاّم [٨٩]. والغلبة واقعة بهم من غيرهم [٩٠]. ثمّ قال:

* وهم من بعد غلبهم سيغلبون (٣٠/٣).

فأضاف الغلب إليهم، وإنّما كان كذا لأنّ الغلب وإن كان لغيرهم فهو متّصل بهم لوقوعه بهم [٩١].

* بضع سنين (٣٠/٤).

البِضْع: من العدد، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة، ويقال: البضع سبعة [٩٢].

* ثُمّ كان عاقبةَ الّذين أساؤوا السّوأى (٣٠/١٠).

سميت النار سوأى، لقبح منظرها [٩٣].

* وكانُوا بشركائِهم كافرين (٣٠/١٣).

محتمل أن يكونوا كفروا بها وتبرأوا منها، ويجوز أن تكون باء السبب كأنّه قال: وكانوا من أجل شركائهم كافرين [٩٤].

* فهم في روضة يُحْبَرون (٣٠/١٥).

الحَبْرَة: الفرح [٩٥].

---

(٨٨) صا ٢٢٠.

(٨٩) صا ٢٣٣.

(٩٠) صا ٢٤٩.

(٩١) صا ٢٤٩.

(٩٢) مق ١/٢٥٧.

(٩٣) مق ٣/١١٣.

(٩٤) صا ١٠٦.

(٩٥) مق ٢/١٢٧.

* فَسُبحان الله حين تُمسونَ وَحينَ تُصبِحُون (٣٠/١٧).

أقام المصدر مقام الأمر، والسُّبحَةَ: الصلاة، يقولون: سَبّح سُبحَةَ الضّحى فتأويل الآية: سبّحوا الله - جلّ ثناؤه - فصار في معنى الأمر والإغراء[٩٦].

* ومن آياته يُريكم البرق (٣٠/٢٤).

أي: أن يُريكم[٩٧].

* وهو أهون عليه (٣٠/٢٧).

يقولون: إن هذا من باب (أفعل) في الأوصاف لايُراد به التفضيل[٩٨].

* فمن يهدي من أضلّ الله (٣٠/٢٩).

ظاهره إستخبار، والمعنىٰ: لاهادي لمن أضلّ الله، والدليل على ذلك قوله في العطف عليه (ومالهم من ناصرين)[٩٩].

* كل حزب بما لديهم فرحون (٣٠/٣٢).

الحزب: الطائفة والجماعة[١٠٠].

* وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله، فأُولئك هم المُضْعِفُون (٣٠/٣٩).

قوله (فأُولئك هم المُضْعِفُون) تحويل الخطاب من الشاهد إلى الغائب[١٠١].

* ظَهَرَ الفساد في البَر والبحر (٣٠/٤١).

قال بعض أهل التأويل: أراد بالبَر: البادية، وبالبحر: الريف[١٠٢].

سورة لقمان

* ولا تُصعّر خدّك للناس (٣١/١٦).

---

(٩٦) صا ٢٣٧.

(٩٧) صا ٢٣٤.

(٩٨) صا ٢٥٧-٢٥٨.

(٩٩) صا ١٨٣.

(١٠٠) مج/٢/٥٩.

(١٠١) صا ٢١٥.

(١٠٢) مج ١/٢٤١ وينظر مق ١/١٧٩.

هو من الصيعريّة، وهو إعتراض البعير في سيره [١٠٣].

* وسخّر لكم ما في السماوات وما في الأرض (٣١/ ٢٠).

نقول: سخّر الله ـ عزّ وجلّ ـ الشيء: وذلك إذا ذلّله لأمره وإرادته [١٠٤].

* فقد استمسك بالعُروة الوثقىٰ لاانفصام لها (٣١/ ٢٢).

عُرى الاسلام شرائعه الّتي يتمسك بها، كل شريعة عروة. ويُقال: إنّ عُروَة الإسلام: بقيّته، كقولهم: بأرض بني فلان عرُوة، أي: بقيّه من كلأ. وهذا عندي كلام فيه جفاء، لأنّ الإسلام باق أبداً [١٠٥].

* وما يجحد بآياتنا إلّا كلّ ختّار كفُور (٣١/ ٣٢).

الختّار: الغدّار [١٠٦].

سورة الأحزاب

* يا أيّها النبي اتّق الله، ولا تُطع الكافرين والمنافقين (٣٣/ ١).

الخطاب له صلّى الله عليه وآله وسلّم والمراد الناس جميعاً [١٠٧].

* يقولون: انّ بيوتنا عورة وما هي بعورة (٣٣/ ١٣).

قالوا: كأنّها ليست بحريزة، وجمع العورة: عورات [١٠٨].

* فيطمع الّذي في قلبه مرض (٣٣/ ٢٢).

قالوا: أراد القهر، وقد قلنا: المرض: كلّ شيء خرج به الإنسان عن حدّ الصحّة [١٠٩].

* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنّ (٣٣/ ٣١).

---

(١٠٣) مق ٣/٢٨٨.

(١٠٤) مق ٣/١٤٤.

(١٠٥) مق ٤/٢٩٦.

(١٠٦) مق ٢/٢٤٤.

(١٠٧) صا ٢١٠.

(١٠٨) مق ٤/١٨٥.

(١٠٩) مق ٥/٣١١.

من: إسم لمن يعقل، وتكون في المؤنّث، كما هاهنا، وفي المذكّر[١١٠].

* وقَرنَ في بيوتكُنّ (٣٣/ ٣٣).

قال الأحمر[١١١]: ليس من الوقار، إنّما هو من الجلوس، يقال: وَقَرْتُ أَقِرُ، وَقْراً: جلستُ. قال أبوعبيد: هو عندي من الوَقار، يُقال: قِرْ كما يقال: عِدْ[١١٢].

* واذكُرنَ ما يُتلىٰ في بُيُوتكُنّ من آيات الله و الحكمة (٣٣/ ٣٤).

فآيات الله: القرآن، و الحكمة: سنّته صلّى الله عليه وآله وسلّم [١١٣].

* فما لكم عليهنّ من عدّة تعتدّونَها (٣٣/ ٤٩).

أي: تستوفونها لأنّها حقّ للأزواج على النّساء [١١٤].

* و امرأة مؤمنة إن و هبَت نفسها للنّبيّ (٣٣/ ٥٠).

هذا من الخاص الّذي يتخلّل فيقع على شي ء دون أشياء [١١٥].

* غير ناظرين إناه (٣٣/ ٥٣).

أنى الشي ء: إدراكه [١١٦].

سورة سبأ

* ياجبال أوّبي معه والطّير (٣٤/ ١٠).

التأويب: التسبيح [١١٧].

* وقدّر في السّرد (٣٤/ ١١).

السّرد: إسم جامع للدّروع وما أشبهها من عمل الحلق. وقالوا: معنى الآية: ليكن ذلك مقدّراً، لايكون الثّقب ضيّقاً و المسمار غليظاً، ولايكون المسمار دقيقاً،

---

(١١٠) صا ١٧٣.

(١١١) المقصود هاهنا: أبوعمرو الشيباني الكوفي صاحب كتاب (الجيم) وغيره. (ت٢٠٦ وقيل ٢١٨). بغية الوعاة ١/ ٤٤٠.

(١١٢) مج ٤/ ٥٤٤.

(١١٣) صا ٢٧٤.

(١١٤) صا ٢٣١.

(١١٥) صا ٢٠٩.

(١١٦) مج ١/ ٢٠٩-مق ١/ ١٤٣.

(١١٧) مق ١/ ١٥٣.

والثقب واسعاً، بل يكون على تقدير[١١٨]

* ومزّقناهم كلّ ممزَّق (٣٤/ ١٩).

وضع (ممزَّق) بموضع: تَمزيق - كالمَجرّب والتّحريب[١١٩]

* حتىٰ اذا فزع عن قلوبهم (٣٤/ ٢٣).

فَزِعَ: إذا أتاه الفزع، وفَزِعَ عن قلبه إذا أنحى عنه الفزع، وأراد - والله أعلم - أخرج منها الفزع[١٢٠]. وفزعت عنه: كشفت عنه الفزع[١٢١].

* وإنّا وإيّاكم لعلى هُدي أوفي ضلال مبين (٣٤/ ٢٤).

معناه: وإنّا على هدي، وإيّاكم في ضلال، وهذا من باب جمع شيئين في الإبتداء بهما وجمع خبرهما، ثم يرد إلى كل مبتدأ به خبره[١٢٢].

* وَلَو ترى إذ فزعوا فلافوت، وأُخذوا من مكان قريب (٣٤/ ٥١).

تأويله - والله أعلم -: ولو ترى إذ فزعوا وأُخذوا من مكان قريب، فلافوت لأنّ (لافوت) يكون بعد الأخذ، وهذا من التقديم والتأخير[١٢٣].

وإذ - هاهنا - بمعنى: إذا[١٢٤].

* وأنّى لهم التّناوش مِن مكان بعيد (٣٤/ ٥٢).

تَناوشت: تَناولت[١٢٥].

للبحث صلة...

---

(١١٨) مق ٣/ ١٥٧.

(١١٩) صا ١٠٨.

(١٢٠) صا ٢٠٢.

(١٢١) مج ٤/ ٩٨-مق ٤/ ٥٠١.

(١٢٢) صا ٢٤٤.

(١٢٣) صا ٢٤٦.

(١٢٤) صا ١٤٠.

(١٢٥) مق ٥/ ٣٦٩.